

شرح متن الورقات للإمام الحرمي رحمة تعالى (٥)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما ما بعده. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا في - 00:00:01 دين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. في الدرس الماضي كان الكلام حول الكلام وذكرنا ان الكلام ينقسم باعتبار مدلوله الى طلب وغير طلب - 00:00:27 وان غير الطلب ينقسم الى خبر وانشاء كل ذلك مر معنا في الدرس الماضي اليوم ندرس تقسيم الكلام باعتبار استعماله فالكلام ينقسم باعتبار استعماله الى قسمين كبيرين القسم الاول هو الحقيقة - 00:00:50 والقسم الثاني هو المجاز فقال امام الحرمي ابو المعالي الجويني رحمة الله تعالى ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. قال ومن وجه اخر مراده بقوله ومن وجه اخر وباعتبار اخر اي وينقسم الكلام باعتبار اخر الى حقيقة ومجاز - 00:01:12 قال في الحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضوعه وقنا ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاء طبا نكسر بعض تمام والمجاز ما تجوز به عن موضوعه والحقيقة اما لغوية واما شرعية واما عرفية - 00:01:41 والمجاز اما ان يكون بزيادة او نقصان او نقل او استعارة فال المجاز بالزيادة مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء والمجاز بالنقصان مثل قوله تعالى واسأل القرية والمجاز بالنقل كالغائط فيما يخرج من الانسان والمجاز بالاستعارة كقوله جدارا يريد ان ينقط - 00:02:08 نعم نقول بارك الله فيكم الكلام ينقسم باعتبار استعماله الى حقيقة ومجاز امام الحرمي رحمة الله تعالى ذكر للحقيقة تعريفين ذكر لي الحقيقة تعريفين التعريف الاول قال الحقيقة هي ما بقي في الاستعمال على موضوعه - 00:02:36 اولا ما معنى كلمة موضوع؟ كلمة وظع ماذا يقصدون بها نقول الوضع هو جعل لفظ دليلا لمعنى هذا الوضع يجعلون لفظا خاصا ليدل على معنى خاص فمثلا كلمة لبن - 00:03:02 هذه الكلمة المكونة من اللام والباء والنون وضعتها العرب لذلك السائل الابيض الذي يخرج من الحيوان مثلا واضح ولا لا؟ فسمي ذلك السائل الابيض لبنا اذا هذا المعنى عملية اختيار لفظ - 00:03:38 وان يجعل اللفظ دليلا لهذا المعنى هذه العملية تسمى وضع واضح ولا لا؟ فيقول لك الحقيقة في التعريف الاول ما بقي في الاستعمال على موضوعه مثل ذلك كلمة اسد في اول وضعها وضفت لها ماذا؟ للحيوان المفترس - 00:04:02 واضح كلمة بحر وضفت للماء الكثير كلمة نجم وضع هذه الكلمة للجسم اللامع في السماء واضح ولا لا؟ اذا استعمال الكلمة اسد للحيوان المفترس هذا استعمال فيما وضع له اللفظ. حقيقة - 00:04:30 استعمال بحر للماء الكثير استعمال لما وضع له اللفظ حقيقة استعمال نجم للجسم اللامع في السماء هذه حقيقة لانه استعمال لللفظ في موضع له. فقال الحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضوعه. او تقول اللفظ - 00:05:04 فيما وضع له اولا نفس التعريف ممكنا تكتب بهذه الصيغة اللفظ المستعمل وضع له اولا. هذه حقيقة هذا التعريف الاول للحقيقة. تمام التعريف الثاني للحقيقة قال ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة - 00:05:27 المخاطبة اسم فاعل. اي من الجماعة التي تخاطب غيرها. مثال نحن جماعة في هذا البرنامج في هذا الدرس نصطلح اننا نسمي هذا الشيء بهذا اللفظ فيكون هذا الاستعمال خاص بنا. هذا الاستعمال - 00:05:59 يكون حقيقة. اوضح لكم اكتر. كلمة صحيح عند علماء الحديث ماذا تعني يعني ان الحديث استجمع شروطا خمسة اتصال السنن

عدالة الراوي تمام الظبط عدم الشذوذ عدم العلة. فإذا اجتمع - 00:06:25

اذا اجتمعت هذه الشروط الخمسة في حديث ما قالوا عن هذا الحديث بانه حديث صحيح هل هذا هو معنى الصحيح الذي وضعته العرب؟ اولا ما معنى كلمة صحيح في اللغة العربية؟ في الاصل؟ معنى كلمة صحيح - 00:06:50

ضد السقيم ضد المريض. واضح؟ عكس المريض عكس السقيم. لكن هذا اصطلاح خاص المخاطبة من المخاطبة الطائفية من هم؟ علماء الحديث. المخاطبة اتفقوا عليه. فقالوا نحن نعشر علماء الحديث نتفق على ان - 00:07:11

صحيح نطلقها عندما يجتمع في الحديث الشروط الخمسة ويكون هذا المعنى حقيقة بالنسبة لنا فهو حقيقة عندهم وان لم يكن هو الوضع الاول عند العرب. فهمتم؟ اه هذا معنى والديك الظبط ماذا سيكون - 00:07:33

مخاطبة او مخاطبة مخاطبة هي تناولها فهمتم؟ بينما مثلا ستجد ان علماء الاصول يضعون كلمة الصحيح بمعنى اخر.

فيقولون الصحيح هو ما استوى الاركان والشروط وانتفت الموانع. اذا اذا وجدنا عبادة او معاملة تمت شروطها - 00:07:54

واركانها وانتفت موانعها فنصفها بالصحة. فنقول عبادة صحيحة. معاملة صحيحة. هذا اصطلاح اصطلاح لمن بعلماء الاصول صح؟ هذا حقيقة عندهم. وان كان ليس حقيقة عند علماء الحديث. وان كان ليس حقيقة في اللغة العربية - 00:08:20

اذا كل فرقة كل طائفة كل جماعة لها اصطلاح خاص واضح؟ هذا يكون حقيقة عندهم. لذلك قال ما استعمل فيما اصطلاح. ما معنى اصطلاح؟ اتفق على نكتب هنا الاصطلاح ما معناه؟ اتفاق طائفة - 00:08:43

مخصوصة اية على امر مخصوص اتفاق طائفة مخصوصة على امر مخصوص. اذا قال ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة عرفنا هذا بناء على هذا الحقائق هنا تتعدد او لا؟ نعم تتعدد. فقد تكون الحقيقة - 00:09:11

حقيقة لغوية وقد تكون الحقيقة حقيقة شرعية وقد تكون الحقيقة حقيقة عرفية. الحقائق تتعدد بناء على هذا التعريف ما هي الحقيقة اللغوية كيف يمكن ان بالتعريف؟ انتبه معي. ما هي الحقيقة اللغوية؟ ماذا ستقول - 00:09:41

اللفظ الذي اصطلاح عليه من علماء اللغة ادم حقيقة لغوية. ما هي الحقيقة الشرعية ما اصطلاح عليه من علماء الشرع. ما هي الحقيقة العرفية؟ ما اصطلاح عليه من اهل العرف. واضح ولا لا - 00:10:06

اذا ما الفرق بين التعريفين؟ الفرق بين التعريفين ان التعريف الاول للحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضوعه اللفظ المستعمل فيما وضع له اولا يجعل الحقيقة شيئا واحدا فقط هي الحقيقة اللغوية - 00:10:27

فلو استعملته في غير الحقيقة اللغوية كان مجازا واضح ولا لا؟ لكن على التعريف الثاني الحقيقة ليست اللغوية فقط. بل الحقيقة اللغوية حقيقة عند اهل اللغة والحقيقة الشرعية حقيقة عند اهل الشرع. والحقيقة العرفية حقيقة عند اهل العرف - 00:10:47

وهذا امر يحتاج منك الى بعض الفهم فانتبه معي. لو ظربت مثلا اين السبورة الاخرى؟ ناتي بهذه فقلت ما معنى الصلاة في اللغة الصلاة لغة الدعاء او الدعاء بخير - 00:11:12

الصلاه شرعا اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير مختتم بالتسليم غالبا. جيد. ممتاز. هذا تعريف الصلاة بالنسبة للتعريف الاول للحقيقة اين اين الحقيقة وain المجاز ها؟ هذا ايش؟ الصلاة لغة الصلاة اصطلاحا ص - 00:11:48

اين الحقيقة؟ بالنسبة للتعريف الاول الدعاء هذه حقيقة طيب استعمال الصلاة بمعنى اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير هذا ايش بيكون؟ هذا استعمل فيما وضع له اولا او في غير ما وضع له اولا اذا هذا مجاز - 00:12:24

هذا بناء على ماذا؟ هذا على التعريف الاول جيد نأخذ عن التعريف الثاني واضح؟ واضح هذا؟ جيد؟ طيب على التعريف الثاني نقول الصلاة لغتنا الدعاء. هل هذه حقيقة ومجاز الصلاة لغة عن التعريف الثاني ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة - 00:12:48

الصلاه لغه للدعاء حقيقة ومجاز ايش بيكون؟ ها؟ نقول حقيقة لغوية. هذا اتفاق اهل اللغة جيد واضح يا فاروق واضح طيب استعمال الصلاة بمعنى اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير مختتم وابتسم. ماذا سيسى؟ على التعريف الثاني. حقيقة - 00:13:19

شرعية. في فرق ولا ما في فرق في فرق بين التعريفين بناء على التعريف الثاني الحقيقة تتعدد ممكنا تكون حقيقة لغوية. ممكنا تكون حقيقة شرعية. ممكنا تكون حقيقة عرفية. لكن على التعريف الاول الحقيقة - 00:13:45

شيء واحد هي الحقيقة اللغوية وكل ما انتقل عن الحقيقة اللغوية فانه مجاز. طيب انتبه معي نحن قلنا على التعريف الثاني ان الصلاة بهذا المعنى حقيقة شرعية صح علماء الشرع يعتبرون - 00:14:01

الصلاه بمعنى الدعاء ايش يعتبرونها مجاز لانه ليس اصطلاحا لهم علماء اللغة يعتبرون الصلاة باعتبارها اقوال افعال ايش مجاز لان ليس اصطلاحا لهم. فهمتم؟ نعم ان شاء الله. اذا هذا تعريف الحقيقة - 00:14:20

هذا تعريف الحقيقة. بعد تعريف الحقيقة ننتقل الى تعريف المجاز. ما هو المجاز عكس الحقيقة مباشرة. خذ التعريف الاول ما هو ما بقي في الاستعمال على ايش بتقول هنا؟ ما استعمل في غير موضوعه - 00:14:42

عكسه تماما او يمكن ان تعكس هذا فتقول المجاز هو اللفظ ايش؟ المستعمل في غير ما وضع له كيف يعني؟ خذ المثال الاول اسد هو وضع للحيوان المفترس. فاذا استعمل للشجاع - 00:15:02

فهو مقايس لانه استعمل في غير ما وضع له صح خذ المثال الثاني بحر وضع للماء الكثير. فلو استعمل للكريم يقال للرجل الكريم بحر واضح ولا هو البحر من اي النواحي اتيته فلجلته المعروفة والوجود ساحله. تمام؟ بحر للكريم - 00:15:29

جيد هذا ما قاسه حقيقة ها مجهز لماذا مجاز؟ لانه استعمل في غير ما وضع له. لو استعملت كلمة نجم للعالم واضح ولا لا استعملت النجم العالمي ايش بيكون هذا؟ مجاز لانه استعمل في غير ما وضع له صح - 00:15:58

لان العلماء فالنجوم يهتدى بها العلماء يهتدى بهم النجوم زينة للسماء والعلماء زينة في الارض. تمام؟ اهو تأتي الى هذا هذا عكس التعريف الثاني. ايش التعريف الثاني؟ ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة. ايش بتقول هنا؟ ما استعمل في غير ما اصطلاح - 00:16:24

اين المخاطبة؟ يعني نفترض نحن علماء الحديث اصطنعنا على ان الحديث الصحيح هو ما جمع الشروط الخمس المعروفة. جميل لو ان انسانا استعمل الصحيح بالمعنى اللغوي سنقول هذا استعمال مجاز بالنسبة لنا. بالنسبة لنا مجازي - 00:16:52

لان الحقيقة عندنا ان الصحيح يطلق على ما جمع الشروط الخمسة واضح ولذلك الحقائق قد تتعدد. خذ مثلا كلمة دابة يعني ممثلي الحقيقة اللغوية دابة. ما معنى كلمة دابة؟ كل ما يدب. ها - 00:17:14

تمام على الارض يدب يعني يمشي ممكן حتى انت تعلمتم الان شروط التعريف بيقول الواحد فيه دور مشكلة لو لو لم تتعلموا ذلك ما انتقد احد تمام؟ كل ما يمشي هذا فائدة المنطق - 00:17:38

هادي فئة المنطق يعلمك ان تسلم من الخطأ. كيف يكون تعبيرك سليما واضح ستاتي يعني لو كان انا ما قلت لكم معلومة امس لا بأس انا اقولها بأمانة لا اخاف انتقاد احد لكن ولدك قالوا المنطق يعصم الذهن من الخطأ كما - 00:18:04

ان النحو يعصم اللسان من الخطأ. كما ان الاصول يعصم الاستنباط من المجتهد عن الخطأ. واضح هذه علوم الله دابة كل ما يمشي على الارض اه سواء كان يمشي على بطنه كما في الاية الكريمة والله خلق كل دابة من ماء او كان يمشي على على رجلين او كان يمشي على اربع كل - 00:18:25

كل هذا يسمى دابة. في القرآن الكريم ايش؟ وما من دابة في الارض الا على الله رزقا. يعني ما معنى دابة؟ مخلوق. كل شيء في الارض. تمام؟ هذا السلاح اللغوي - 00:18:51

هذا السلاح اللغوي لكن في الاصطلاح العرفي الدابة يطلق على ذوات الاربع فقط يعني مثلا اكثرا الناس لا يسمون الطير دابة صح؟ لكن مثلا يسمون البقر دابة. الغنم دابة الابل دابة. الحمار دابة الحصان - 00:19:05

كل ما له اربع يقال له دابة. يعني لو جيت الان قلت لانسان انت دابة. يغضب ولا لا يغضب؟ يغضب او لا يغضب لغة يسمى دابة او لا يسمى دابة؟ في اللغة يسمى دابة لكن في العرف حتى بعض المناطق لا يسمون - 00:19:32

الله الحمار الدابة غير الحمار لا هذا عرف خاص تمام حقيقة شرعية كما مثلت لكم في الصلاة. الصلاة لغتنا الدعاء لكن الصلاة شرعا ليس الدعاء وانما اقوال وافعال خاصة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. ولذلك قد تجد كلمة واحدة كلمة واحدة لها

00:19:52

حقيقة اللغوية لا حقيقة شرعية لها عقيقة عرفية. اعطيكم مثال كلمة غائب في اللغة المكان المنخفي المكان منخفي يعني اذا كان مثلا الارض هكذا وهنا انخفي هذا المكان المنخفي يسمى الرائد - 00:20:18

واضح؟ هذا في اللغة في الشرع ما خرج من احد السبيلين. فيشمل البول والغائط يشمل البول ويشمل الغائط ايضا الذي هو في العرف غائب اذا حتى البول يسمى غائب عند بعض الفقهاء. ولذلك ستجدهم في كتب الفقه يطلقون الغائط احيانا ويقصدون به ما يشمل البول - 00:20:43

هذا في الشرع. تمام؟ لكن في العرف ما معنى الغائب في العرف؟ الفضلة الغليظة الخارجة من الدبر لاحظ معنى كلمة واحدة لها حقيقة لغوية لها حقيقة شرعية لها حقيقة عرفية. جيد؟ نكون - 00:21:14

وبهذا انتهينا من التقسيم. بقي عندنا المجاز هذا ذكر امام الحرمين انه ينقسم الى اربعة اقسام مجاز نقص مجاز زيادة تمام؟ ومجاز نقل ومجاز استعارة كم هذه؟ اربعة مثل رحمة الله تعالى للنقص بقول الله عز وجل القرية - 00:21:41

وقال هذا مجاز نقص كيما يتجازو نقص القرية تقال انتبه مع افهم المثال القرية اسم للبيوت. اسم للمساكن. اسم لهذا البناء. هذه القرية هذه لا تتكلم لا تسأل لا يوجه الكلام اليها. السؤال ليس للقرية وانما السؤال - 00:22:15

لا اهلها فالالية تقدير الكلام فيها هكذا. واسأل اهل القرية فحصل ماذا؟ نقص سؤال ما وجه المجاز؟ نحنا ايش قلنا؟ المجاز ما هو المجاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له - 00:22:41

ما وجوه المجاز؟ نقول وجه المجاز كالتالي انه استعمل لفظ القرية والمراد اهل القرية فهمتم؟ فهمتم؟ كيف طبقنا التعريف؟ ما وجه المجاز؟ وجه المجاز انه استعمل وسائل القرية. هل المراد القرية عن البيوت - 00:23:04

لا ما المراد استعمل القرية والمراد اهل القرية. جيد؟ طيب. الزيادة مثل له بقول الله عز وجل ليس ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء جميل. ليس كمثله شيء. انتبه! الكهف وهذه بمعنى ايش - 00:23:24

بمعنى مثل اذا انت لو ترتب يعني المعنى ستقول هكذا. ليس الكهف بمعنى مثل مثله شيء اون. اذا تكون اثبتت المثل لله. والمراد ماذا؟ نفيه قال كيف هذى بمعنى مثل تقول زيد كالاسد ما معنى كأ ما معنى كأ مثل ليس مثل مثله - 00:23:52

شيء فاثبت المثل لله عز وجل المراد نفي المثل لا اثباته. الله عز وجل لا مثل له لا سمي له. واضح اذا قالوا هذا هذه الكاف صلة. طبعا تأدبا في القرآن لا يقال زائد ليس في القرآن شيء زائد - 00:24:26

يقال صلة واضح يقال صلة للتوكيد. تمام؟ لتوكيد النفي. اذا هذا مثال المجاز بالزيادة. السؤال ما وجه المجاز ايش بتقول؟ ما وجوه المجاز؟ وجه المجاز انه استعمل مثل المثل في نفي المثل. نفي مثل المثل في نفي المثل. واضح ولا لا؟ استعمل نفي مثل المثل في نفي - 00:24:46

مثل هذا وجه المجاز. اذا استعمل لفظا وهو نفي مثل المثل. تمام؟ في غير ما وضع له. تمام اذا هذا مجاز الزيادة. طيب مجاز النقل مثل الغائط. في الاصل للمكان المنخفي - 00:25:20

استعمل في الفضلة الخارجة من الدبر عرفا واستعمل فيما خرج من السبيلين شرعا. نقل عن معناه الاول مثال اخر كلمة حش كلمة ايش حش حش جمعها وشوش نصوص حش حشوش حش هذه معناها بستان - 00:25:40

حوش معناها ايش؟ بستان. ثم استعملت لمكان قضاء الحاجة ولذلك ستجد في باب الخلاء يقولون هو يسمى خلاء يسمى غائطا يعني المكان ايضا يسمى حشا لماذا تشم حشا؟ والحس في الاصل هو البستان. قالوا لانهم كانوا قديما - 00:26:13

يقصدون الاستئثار في مكان الشجر حتى يقضي الواحد حاجته. واضح؟ فسمي ذلك الموضع الذي تقضى فيه الحاجة حشا والا فالاصل هو اسم للبستان. فهمتم؟ اذا انتقل من المعنى الاول الى معنى جديد. طيب مجاز الاستعارة - 00:26:40

له بقوله المولى عز وجل جدارا يريد ان ينقض انتبه معى هنا عندك مشبه ومشبه به جدار يميل الى السقوط. جدار يميل الى السقوط. هذا الجدار الذي يميل الى السقوط شبه بانسان - 00:27:02

يريد السقوط اذا عندك اين المشبهة؟ اين المشبه به الجدار مشبه او مشبه به؟ الذين ما زالوا لم يجيروا. مرة اخرى عندك جدار يميل

الى السقوط عندك شخص يريد السقوط - 00:27:30

تمام الجدار مشبه او مشبه به؟ مشبه. شبه بماذا؟ بانسان يريد السقوط ما الذي حذف في الاية الكريمة ما الذي حذف؟ هل حذف المشبه؟ او حذف المشبه به؟ حذف المشبه به - 00:27:52

وحيث بشيء يدل عليه. ما هو الشيء الذي يدل عليه؟ الارادة. لأن الجدار ليس عنده ارادة. الارادة من خصائص او من صفات من؟ من صفات الانسان. واضح؟ فحذف المشبه به واوتي بشيء يدل عليه وهو الارادة - 00:28:15

فقال الله عز وجل جدارا يريد ان ينقض انتبه لماذا سميت استعارة لماذا كان المشبه هذا يقول للمشبه به اريد ان استغير صفة من صفاتك. ما هي الصفة التي تريده - 00:28:35

عاصفة الارادة واضح؟ فاستعارة صفة الارادة فاستعارة صفة الارادة منه. فسميت ماذ؟ استعارة جيد؟ هذه انواع المجازي الاربعة بحسب ما ذكر امام الحرمين رحمة الله تعالى. نعيد قراءة هذه القطعة من المتن ونكتفي - 00:28:53

هذا اليوم قال رحمة الله تعالى ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز فالحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضوعه. انتبه قال وقيل ما استعمل فيما اصطلاح عليه منه المخاطبة - 00:29:15

والمجاز ما تجوز به عن موضوعه ما معنى تجوز تجوز به تقول جاوزت جاوزت المدينة جاوزت مثلاً مدينة سولو الى كلاتن. او جاود

السهم القوس ما معنى جاوز؟ انتقل انتقل قال والمجاز ما تجوز به عن موضوعه اي ما انتقل عن موضوعه او ما نقل عن - 00:29:38

موضوعه الى شيء الى شيء اخر قال رحمة الله والحقيقة اما لغوية واما شرعية واما عرفية. هذا التقسيم بناء على التعريف الاول

للحقيقة وعلى التعريف الثاني على التعريف الثاني. دقيق في هذا. تمام؟ قال والمجاز اما - 00:30:12

ان يكون بزيادة او نقص او نقل او استعارة فال المجاز بالزيادة مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء. ما وجه المجاز استعمل مثل المثل في

معنى المثل اه في نفي المثل. جيد؟ والمجاز بالنقصان قال كقوم مثل قوله تعالى وسائل - 00:30:37

قرية ما هو شو المجاز استعمل القرية والمراد اهل القرية. واهل القرية. والمجاز بالنقل كالغائط فيما يخرج من الانسان. ومثلت لك بمثال اخر هو الحش تمام؟ والمجاز بالاستعارة كقوله جدارا يريد ان ينقض - 00:31:03

جيد؟ نقول بهذا انتهينا من الكلام واقسام الكلام. بعد ذلك مبحث مهم من اهم مباحث اصول الفقه. وهو مبحث الأمر لأن الشريعة اما امر واما نهي. واضح؟ فهذا المبحث الذي من اهم مباحث اصول الفقه - 00:31:23

فنتركه ان شاء الله عز وجل الى الدرس القادم. نكتفي بهذا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:31:43